

وهو الصفة الخامسة بقوله تعالى **والذي اذا**
انفقوا اي الخلق والخالق في واجب أو مستحب
او مباح **لم يسرفوا** اي لم يجاوزوا الحد في النفقة
في التذير فيضفوا الادوال في غيرها **ولم يفرقوا**
اي لم يضيئوا في ضيعوا الحقوق **وكان اي**
انفاقهم **بي ذلك** اي الاسراف والافتقار **قواما**
اي وسقطا تنبيه اسم كان ضمير يعود على الانفاق
المفهوم من قوله تعالى انفقوا وخبرها قواما
وبين ذلك معموله وقيل غير ذلك كوزر المفسر
في الاسراف والتفتير وجوها اخرها قال الزرقي
وهو الاقوى وصفهم بالقصد الذي هو بين
الغلو والتقصير وبالله امر صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط اذ يقال ما عال من اقتض
وسار رجل بعض العلم ما البيا الذي لا سرف فيه
قال ما ستر من الشمس واكن من المطر
قال ما الطعام قال الذي لا سرف فيه ما ستر
عورتك واذ ما من البر ثابته وهو قول ابن
عباس الاسراف النفقة معصية الله تعالى
والافتقار

917
والافتقار منع حق الله تعالى وقال مجاهد
لو انفق احدكم على جبل ان قبس ذهباً في طائفة
الله تعالى لم يكن سرفاً ولو انفق صاعاً في معصية
الله تعالى كان سرفاً وقال الحسن انفقوا في
معاصي الله ولم يسكوا عما ينبغي واشتدوا
ذهبا المالا في حرم وغير ذهاب لا يقال له ذهاب
وسمع رجل رجلاً يقول لا خير في الاسراف فقال
لا اسراف في خير من الخير وعن ابن عبد العزيز
ابن سكر عبد الملك بن مروان حين زوج
ابنته واحسن اليه فقال وصلت الرحم
وفعلت وصنعت وجا كلهم حسن فقال
ابن عبد الملك انما هو كلام اعذه لهذا المقام
فنسكت عبد الملك فلما كان بعد ايام دخل عليه
والابن حاضر فسأله عن نفقته وحواله فقال
نقال للنفقة بين السيسين ففرق عبد الملك انه
اراد ما في هذه الآية فقال لابنه يا بني هذا الرض
بما اعده وثالثه المسرف بما وزعه كحد في الشعم
والتوسع في الدنيا وان كان من حلال لانه يوزع
الي الخيال وكسر قلوب الفقراء فكانت الصعابة له